ولهذا لا يجهر بها صار من شعار الروافض وغالب احاديث الجهر تجد في رواتها من هو منسوب الى التشيع
الخامس ما اخرجه الخطيب ايضا عن محمد بن ابي السري عن المعتمر عن حميد الطويل عن بكر بن
عبد الله المزني قال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
وقال ما يمنع امراءكم ان يجهروا بها الا الكبر قلت قال ابن عبد الهادي اسناده
صحيح لكنه يحمل على الاعلام بان قراءتها سنة فان الخلفاء الراشدين كانوا يسرونها
فظن كثير من الناس ان قراءتها بدعة فجهر بها من جهر من الصحابة ليعلموا الناس ان قراءتها
سنة لا انه فعله دائما وقد ذكر ابن المنذر عن ابن الزبير ترك الجهر والله اعلم

احاديث الاخفا

الصحيح الثابت منها حديث انس وحديث عبد الله بن مغفل وحديث عائشة
رضي الله عنهم اما حديث انس فاخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن وغيرهم
بالفاظ متقاربة يصدق بعضها بعضا فلفظ البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعثمان يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وهذا اصح الروايات عن انس
رواه يزيد بن هرون ويحيى بن سعيد القطان والحسن بن موسى الاشيب ويحيى بن السكن
وابو عمر الحوضي وعمرو بن مرزوق وغيرهم عن شعبة عن قتادة عن انس ~~[illegible]~~
~~صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم~~
~~الله الرحمن الرحيم وفي لفظ لهم فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون~~
~~بسم الله الرحمن الرحيم في اولها~~ اول قراءة ولا في آخرها وكذلك روي عن الاعمش عن شعبة
عن قتادة وثابت عن انس وكذلك رواه عامة اصحاب قتادة عن قتادة منهم
هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وحميد
وايوب السختياني والاوزاعي وسعيد بن بشير وغيرهم وكذلك رواه معمر وهمام
واختلف عنهما في لفظه قال الدارقطني وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن انس

وقد اتفق البخاري ومسلم على اخراج هذه الرواية لسلامتها من الاضطراب
وفي لفظ عنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم رواه كذلك محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ وحجاج بن محمد ومحمد بن
بكر البرساني وبشر بن عمر وزاد ابو نوح وآدم بن ابي اياس وعبيد الله بن موسى وابو النضر
هاشم بن القاسم وعلي بن الجعد وخالد بن يزيد المزرفي عن شعبة عن قتادة واكثرهم اضطربوا
فيه فلذلك امتنع البخاري من اخراجه وهو من افراد مسلم وفي لفظ عنه فكانوا لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم رواه النسائي في سننه واحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
والدارقطني في السنن وزاد ابن حبان ويجهرون بالحمد لله رب العالمين وفي لفظ عنه
فكانوا يستفتحون القراءة فيما يجهر به بالحمد لله رب العالمين رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده
وفي لفظ عنه فكانوا يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم في الحلية
وابن خزيمة في مختصر المختصر والطحاوي في شرح الآثار ورجال هذه الروايات
كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيحين ولحديث انس طرق اخرى دون ذلك في الصحة وفيها
ما لا يحتج به فتركناها وصحح الخطيب اللفظ الاول وضعف ما سواه لرواية الحفاظ
له عن قتادة ولمتابعة غير قتادة له عن انس فيه وجعل اللفظ المحكم عن انس وجعل
غيره متشابها وحمله على الافتتاح بالسورة يعني انهم كانوا يبدؤون بقراءة ام القرآن
قبل ما يقرأ بعدها وهكذا ذكره البيهقي عن الشافعي وقرره شارح العمدة بقوله
هذا ليس بقوي لانه ان اجري مجرى الحكاية فهذا يقتضي البداءة بهذا اللفظ بعينه
فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير هو المفتتح به وان جعل اسما لسورة الفاتحة
لا لتسمي بهذا المجموع اعني الحمد لله رب العالمين بل تسمى بالحمد فلو كان لفظ الرواية كان
يفتتح بالحمد لقوي هذا فانه يدل حينئذ على الافتتاح بالسورة التي البسملة بعضها عنده هذا
المؤول للخبر انتهى وقال بعض اصحابنا تسمية هذه السورة بسورة الحمد عرف متأخر

[illegible]

Copyright © King Saud University